

تفسير البغوي

وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا

(وكان له) لصاحب البستان (ثمر) قرأ عاصم وأبو جعفر ويعقوب (ثمر) بفتح الراء

والميم وكذلك : " بثمره " وقرأ أبو عمرو : بضم الراء ساكنة الميم وقرأ الآخرون بضمهما

. فمن قرأ بالفتح هو جمع ثمرة وهو ما تخرجه الشجرة من الثمار المأكولة . ومن قرأ بالضم

فهي الأموال الكثيرة المثمرة من كل صنف جمع ثمار . وقال مجاهد : ذهب وفضة وقيل

: جميع الثمرات . قال الأزهري : " الثمرة " تجمع على " ثمر " ويجمع " الثمر " على " ثمار

" ثم تجمع " الثمار " على " ثمر " . (فقال) يعني صاحب البستان (لصاحبه) المؤمن (

وهو يحاوره) يخاطبه ويجاوبه : (أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا) أي : عشيرة ورهطا .

وقال قتادة : خدما وحشما . وقال مقاتل : ولدا تصديقه قوله تعالى : " إن ترن أنا أقل منك

مالا وولدا " (الكهف - 39) .